

الطويلة لـ «ج . دولودال» لكتابات بورس وفلسفته على وجه الخصوص . يقسم الباحث عمله إلى أربعة أقسام :

- 1 - اللوحة كمجموعة ممثلات .
- 2 - موضوع اللوحة ومؤولاته .
- 3 - الموضوع المباشر .
- 4 - الموضوع الدينامي .

1 - اللوحة كمجموعة ممثلات :

يرصد «دولودال» في هذا القسم اللوحة كمجموعة علامات نوعية *qualisignes* تجمعها علامة مفردة تتجسد فيها (اللوحة) . والعلامات النوعية المذكورة هي عبارة عن كفيات/أنواع (الألوان، المساحات، الانطباعات) تجمعها اللوحة التي تتأملها الذات المحللة في متحف (اللوفا) يعتبر في وحدته هو بدوره علامة مفردة⁽⁵⁸⁾ .

2 - موضوع اللوحة ومؤولاته :

عن موضوع اللوحة لا يمكن للمحلل أن يقول شيئاً دون علامة مؤولة إذ أن كل تحليل للعلامات يستدعي علامة مؤولة تحيل الممثل إلى الموضوع الذي يمثله .

3 - الموضوع المباشر (OI) :

عن الموضوع المباشر - للنموذج والمنظر - لا يمكن للمؤول المباشر (ii) أن يقول شيئاً، فهو هنا مجرد إحساس بسيط (مؤول شعوري)، ولكن استناداً على النظرية البورسية التي تلعب دور النظام التأويلي الاستنباطي يرى «دولودال» أن بالإمكان أن نحل نحن كذوات محل المؤول المباشر فنقول بالنيابة عنه : إن الممثل مكون من علامات نوعية موضوعها أيقوني، بما أن العلامات النوعية المذكورة تمثل شخصاً ما ولكن مؤوله يبقى مؤولاً خبرياً (Rhématique) لأننا لا نقوى انطلاقاً من ملاحظة بسيطة على منح اسم لهذا الشخص⁽⁵⁹⁾ .

● عن الموضوع المباشر للوحة كعلامة مفردة يمكن للمؤول الدينامي أن يقول بشكل غير مباشر مجموعة من الأشياء حول طبيعة المسند (Support) (زيت على خشب) الهيئة (La pose)، لباس وتسريحة شعر النموذج، منظر عمق اللوحة، طريقة توزيع الألوان على المسند . وهذه كلها مجموعة مؤشرات، تمكن المؤول الدينامي من تحديد وضبط الموضوع، ولكن دون أن يقوم بتعيينه بعد، لأن المؤول يبقى خبرياً .

(58) المرجع نفسه، ص 125 .

(59) المرجع نفسه، ص 126 .